

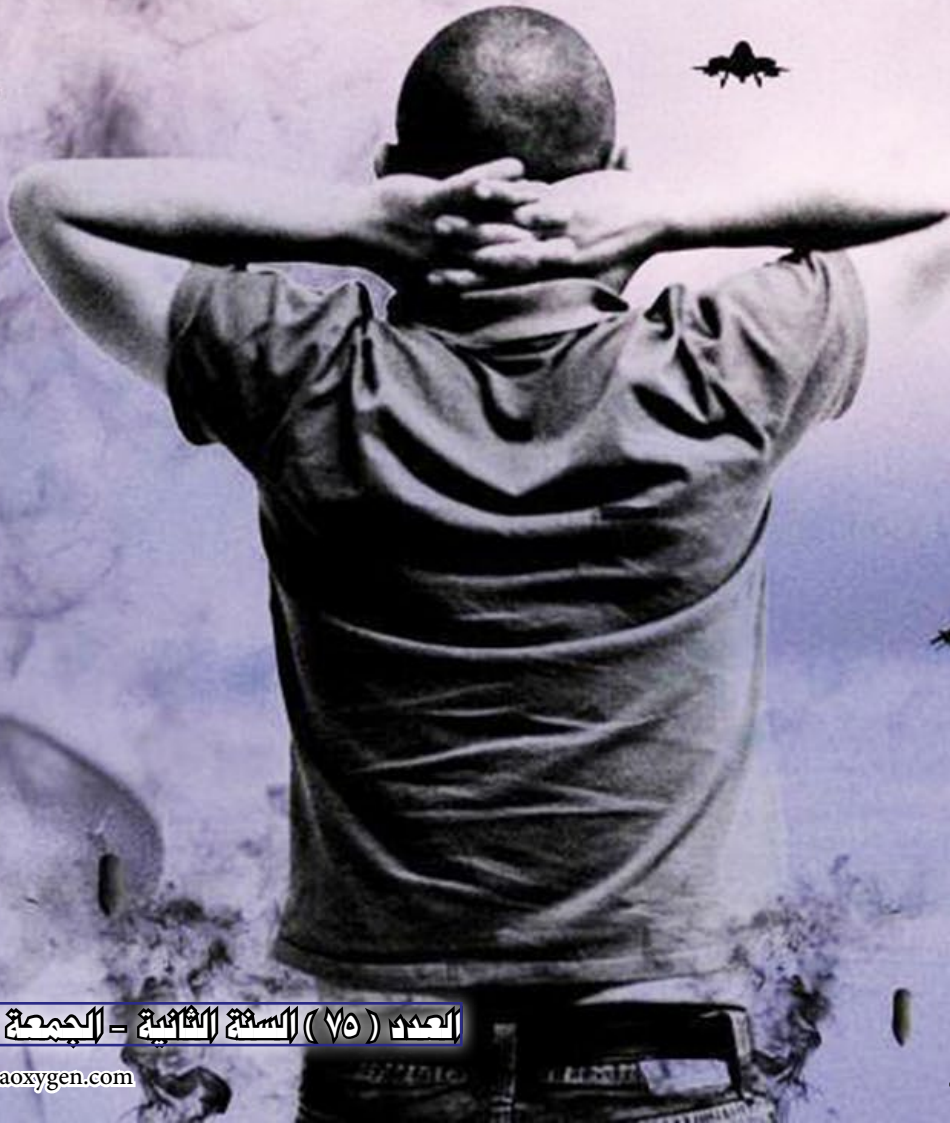
# أوكسجين 2

تصدر من الزبداني

## مجلة الثورة السورية

حرية وبس...

مشاهدات من قسم الشرطة العسكرية  
المرأة السورية.. انتهاكات لا تنتهي  
اللجان الشعبية... لعبة النظام الخاسرة



## تقرؤون في هذا العدد

- ٣- مشاهدات من قسم الشرطة العسكرية
- ٤- رجل في سطور - تباً لكم..!
- ٥- المرأة السورية.. انتهاكات لا تنتهي
- ٦- اللجان الشعبية... لعبة النظام الخاسرة
- ٨- زيداني أف أم - المجتمع المدني
- ٩- مالك جندلي... وطني أنا وأنا وطني
- ١٠- حتى يغيروا ما بأنفسهم - الحلقة الأخيرة
- ١١- عن ماذا أحدثك يا صديقتي..
- ١٢- التنور وطقوس الزمن
- ١٣- خربة غزالة
- ١٤- السوري وقوانين الطبيعة - أتى أيلول
- ١٥- الفلك مع أوكسجين - الغازات السامة



## استيعاب غضب

### هيئة التحرير

اليوم وبعد تراجع المحارب المتردد أوباما عن ضربته المنتظرة ضد الأسد، يبدو أن السوري على موعد مع فصل جديد من فصول التغيير السورية، التي سيكمل مع ولايتها عامه الثالث من الثورة تحت طوق النار والرصاص، ووراء الأسلاك الشائكة في مخيمات البؤساء التي تنتظر وحل الشتاء والموت. مجزرة الكيماوي... تنديدات... لقاءات... قرارات... ثم إعادة حسابات... وتراجع... الرئيس الأميركي في خطاب له من البيت الأبيض طلب من الكونغرس تأخير تصويته حول استعمال القوة في سوريا، طالما تم اعتماد الطريق الدبلوماسي الذي فتحه الاقتراح الروسي الذي قال بوضع ترسانة سوريا من الأسلحة الكيماوية تحت المراقبة الدولية، وأثنى على الاقتراح بوصفه "علامة مشجعة" رغم أنه من المبكر القول فيما إذا كانت هذه الخطة ستكفل بالنجاح.

المجتمع الدولي رأى في هذه المبادرة فرصة حقيقية على صعيد حل الأزمة السورية، أو ربما طوق نجاة من مأزقه الإنساني أمام العالم، وهو الذي توعد الأسد طويلاً في حال تجاوز الخطوط الحمراء، فإذا به يطلق يده ويمنحه العفو مقابل ذلك...!

يبدو أنها لم تكن أكثر من تمثيلية دولية قذرة من أجل استيعاب غضب الشارع السوري الذي كان يأسف مطالبته بالتدخل الأجنبي وهو الذي يدرك ويعي تماماً استغلاله وتبعاته، ولكنه يائساً أنتظر من تلك الحملات المدججة بالطائرات أن تنقذ أرواح آلاف الأبرياء، عندما عجز الجميع من المعارضة والائتلاف وحتى الجيش الحر من تقديم أي جديد.

حقوق الإنسان... الضمير... السلام... والعروبة... كلها كلمات سقطت وانتهت صلاحيتها اليوم أمام نزيف الدم السوري... والإنسانية فقدت أخلاقها المزعومة على حدود المخيمات، وتناثرت أشلاء قيمها كما تناثرت أشلاء خيمهم أولئك المساكين الذين ضاعوا في لعبة وصراع الدول وبيعت ثورتهم في سوق النخاسة...!!

## مشاهدات من قسم الشرطة العسكرية

أوكسجين | نيرمين عبدالرؤوف

الشعب السوري فاق أيوب صبراً مع قصص الألم والمعاناة التي عاشها في ظل حكم الأسد. أربعون عاماً من التندجين والقمع والذل، وثورة كانت حصيلتها ٧١,٥٠٩ شهيد، ٤١,٣٧٣ معتقل، ١٦٠٧ مفقود، وأكثر من ١,٥١٥,٦٣٩ لاجئ. رداً على الاحتجاجات الشعبية قامت السلطات السورية بإخضاع عشرات الآلاف من الأشخاص للاحتجاز غير القانوني، والاختفاء القسري والاعتقال التعسفي، وإساءة المعاملة في أقبية ومراكز التعذيب، حيث يقاسون هناك أشد أنواع العقاب والتنكيل والتي تؤدي بحياة الكثيرين منهم. وهنا تبدأ رحلة العذاب مع ذويه في البحث عنه أو عن جثته. إلى قسم الشرطة العسكرية في منطقة "القابون" توجه "عمر" للاستفسار عن مصير والده المعتقل منذ ستة أشهر في فرع الأمن العسكري. بعد التأكد من هوية

الابن وبأنه قريب درجة أولى للشخص المعتقل؛ بحث المساعد المسؤول عن بيانات المفقودين عن اسم والد "عمر" بين عشرات الآلاف من الأسماء الموثقة في سجلات السلطات على جهاز الكمبيوتر، وعندما لم يجده توجه إلى المساعد المعني بأسماء المتوفين، وهنا أبلغه بأن والده المعتقل توفي أثناء التحقيق معه نتيجة أزمة قلبية، وأرشدته إلى غرفة مجاورة لاستلام أشيائه الشخصية. في تلك الغرفة كان يوجد تقريباً ٥٠ مغلفاً كبيراً في كل منها ١٠٠ مغلف صغير، أي ٥٠٠ مغلف لـ ٥٠٠ شخص متوفى! بحث المساعد بين تلك المغلفات طويلاً ولكنه لم يجد الاسم المطلوب، وهنا اصطحبه إلى غرفة أخرى تحوي المزيد من تلك المغلفات. وبعد أكثر من ساعة عثر على المطلوب، واستلم "عمر" أشياء والده أو بالأحرى ما تبقى منها، وهي بطاقته الشخصية ونظارته المكسورة التي تشهد على الكثير من العنف الذي قضى. شخص آخر هناك استلم مغلف أخيه العسكرية على ورقة لا مانع من تسليم الجثة في حال وجودها، وفي مشفى تشرين العسكري أخبروه بأن المتوفى قد دفن منذ عدة شهور في منطقة "نجهة" التي توجد فيها مقابر جماعية، واكتفوا بإعطائه شهادة وفاة ورقم للجثة فقط....! وهنا تدور تساؤلات عديدة عن غموض وفاة أولئك الأشخاص، ومصير تلك الجثث التي يُخشى أن تكون مادة لتجارة الأعضاء. يروي الكثير من الأهالي القصة ذاتها وبالسيناريو المؤلم الذي يبدأ بالاعتقال ثم انقطاع أخبار الشخص، وأخيراً شهادة وفاة ومغلف صغير يُختم به آخر فصل من حياة ذاك السوري الذي يرحل شهيداً بلا ضريح ولا جثمان.



## رجل في سطور

دردعا | أبو زيد الحريري



رجل في سطور ..إنه الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد الحريري النائب السابق لرئيس هيئة الشورى برابطة العلماء السوريين، من مواليد بصر الحرير عام ١٩٣٨، درس في دمشق في معهد العلوم الشرعية ثم التحق بالجامعة ليكمل دراسته في كلية الشريعة وبعدها انتقل إلى كلية الشريعة في المدينة المنورة، وانتقل ليكمل الماجستير في علوم الفقه والشريعة الإسلامية في جامعة عين شمس في مصر. طاف البلاد واستقى منها العلم والمعرفة ..وعاد إلى وطنه الأم سوريا حاملاً شهاداته وعلمه ليعلم أبناء بلده وخطيباً ومربياً ناجحاً، له علاقات منذ شبابه تمتد إلى أطراف العالم الإسلامي كله كان يصدق بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم. انتسب إلى جماعة الإخوان المسلمين وكان عضواً بارزاً فيها. سُجن في أواخر السبعينيات وخرج من السجن رافضاً الإذعان للطاغوت حافظ الأسد وهاجر إلى الكويت مُبعداً عن وطنه عاش في الكويت أكثر من ١٥ عام كان مدرّساً في الجامعة، وكان أباً حنوناً لكل أهالي حوران ومديراً لشؤونهم ومصلحاً بينهم . لم يتوقف عن نهل العلم أينما رحل فحاز على شهادة الدكتوراه من جامعة أم درمان في السودان

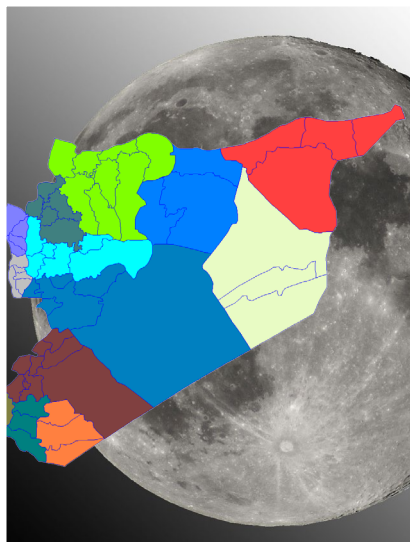
بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف. أنتقل بعدها إلى السعودية للتدريس في جامعة الملك عبد العزيز. وقد عُيّن عالماً معتمداً في مجمع الفقه الإسلامي العالمي للبحوث في جدة انتخب نائباً لرئيس رابطة علماء سوريا وهذا من خلال سماحته وعدم تعصبه لتيار سياسي أو مذهب فكري وعرف بوسطيته وأخذه بالأيسر من الأحكام كان مبتعداً عن منهج التكفير زاهداً بالحياة. أُلّف خلال هذه الفترة عدة مؤلفات في الفقه والأصول والقضاء له دواوين شعر مطبوعة عُرضت عليه المناصب فرفضها فكان. عند انطلاق الثورة السورية المباركة كان من أبرز الداعمين لها بالتوجيه وجمع المال لها وإرسال المساعدات عن طريقه رغم مرضه وكبر سنه. وبذلك يكون العالم العامل المرئي الكبير المجاهد الدكتور إبراهيم قد قضى حياته بين العلم والعمل به، والدعوة إلى الله والاصلاح بين الناس، منفياً عن بلده وكان شعاره أبياته التي قال فيها:

عقيدي فوق شوقي لا أدنّسها ... مهما  
أدلمت بي الأحداث والنذر  
لأجلها سوف أحيي العمر محتسباً .. ودونها  
ترخص الأوطان والعمر  
توفي الشيخ الجليل في السعودية بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٠ ودُفن فيها دون أن يحقق أمنيته بالعودة إلى سوريا. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

## السوريون وقوانين الطبيعة

ميرنا

في الطبيعة تسقط الأشياء إلى مركز الأرض بفعل الجاذبية، السوري تُرى أشياؤه وأشلاؤه على سطح القمر تاركاً وراءه أرضاً لعالم يموت بجاذبيته... تعلق الأشجار بالماء شراباً... وبالهباء تنفساً... في الطبيعة يعلو السوري بالدم شراباً وبالسارين هواءً... يعلو فوق أبراج دبي وأهرامات مصر... ليغطي عالمنا العربي في انتظار... تزهّر الوردة ثم تذبل وتموت في الطبيعة، أما السوري من الذبول والذهول يزهو... ليعطر عالمنا العربي بأسره...! للصوت في الهواء سرعة في الطبيعة... والسوري صوتٌ انطلق وتخطى جدار الصوت عالياً صوب السماء... فوق أصوات الأرض... ينأم الكون بالظلمات ليلاً، وضوء نهار يغريه فاتحاً عينيه في الطبيعة... والسوري يفتح عينيه كي لا يرى، فهو يرى بنور قلبه وينام على وطن... وقد أعطى لسوريا قوانينه... فكان ضد قوانين الطبيعة.



# المرأة السورية.. انتهاكات لا تنتهي



## حلب | باسل العبسي

"أناشد كل الأهالي بعدم إرسال الطالبات إلى الجامعات، خاصة في حلب، لأن ما شاهدته في حلب لا أستطيع أن أرويها لكم أبداً، فقد فقدنا كثيراً من صديقاتنا، كما تعرضنا للتحرش عدة مرات..."

هذا ما ختمت به "عائشة" - وهذا اسمها المستعار - كلامها، متحدثة عن تجربتها كطالبة في جامعة حلب، جامعة الثورة، وهي تكشف عن محاولة شبيحة الأسد في المدينة الجامعية التعرض لها. كانت قد أنهت امتحان القانون التجاري في كلية الحقوق، وخرجت إلى حمامات الكلية، تقول عائشة: "أنهيت امتحاني، وكعادتي بعد الانتهاء من كل امتحان أذهب إلى حمامات الكلية، قاصدة الوضوء، ثم الصلاة، ولكنني هذه المرة انتهيت مبكراً، لدرجة أنني نزلت إلى ساحة الجامعة، وكانت شبه خاوية من طلابها.."، وتكمل عائشة قصتها: "عندما دخلت الحمامات سمعت صوت رجال يضحكون من جهة الباب، فصرخت بصوت عالٍ وخرجت مسرعة، وإذ بأحدهم يتعرض لي، ولكنني حاولت تمالك نفسي أمامه وأنا خائفة.."، وتتابع عائشة حديثها بصوت متقطع، وهي تتذكر فتقول: "إن أحد الشبيحة تساءل عن سبب صراخها، فردت عليه: "حمامات الرجال في الطرف الآخر، هنا للبنات.."، تقول الطالبة إن الشبيح رد عليها بكلمات زرعت الخوف في قلبها وهي: "نحن هون عشانكم.."، ولكنها حاولت أن تتجاهل ما قاله، محاولة الخروج، إلا أنه توقف بصورة أقرب إليها وقال: "هذا الصوت يلي صرخت فيه ما بينصرخ بوجه رجال الأسد، وإلا

متخوفة منه، وأن كثيراً من زميلاتي المخطوفات حتى الآن لا نعرف شيئاً عن مصيرهن، وأخشى أن يكن قد تعرضن للاغتصاب، وخاصة أننا بعمر ٢٢ ربيعاً..".

ومن منزلها في دمشق تتابع قائلة: "إن مدينة حلب لم تعد آمنة، لدرجة أننا كفتيات لا ننزل إلى الشارع لوحداً، بل يكون معنا شباب يحموننا، حتى عندما نريد شراء وجبة الفطور، ومع ذلك نتعرض للوقوف على حواجز شبيحة الأسد وفيها ننتظر طويلاً ونسمع الكلمات المستفزة لنا من قبل عناصر الحاجر..".

تلك كانت عائشة، وقصص كثيرة من مثيلاتها، ماتزال مغيبة أو غير مفصح عنها خشية العار أو الفضيحة بالمصطلح الشعبي، وهنا يتبادر للذهن أنه ليس الكيماوي وحده ما قتل السوريين، فثمة ما هو مسكوت عنه، وله بكل تأكيد آثار نفسية عميقة لا تندمل، إنما يمكن للسلاح أن تزول آثاره، أما قضايا انتهاكات حقوق الإنسان بهذه الصورة البشعة، فلا يمكن نسيانها أبداً.

منورجيكي شي ما بيعجبك، ومنخلي صوتك أعلا من هيك بطريقتنا الخاصة، بس هلا شبعت من يلي قلبك، ومالي نفس..".

وتكمل الطالبة عائشة حديثها والدموع قد أغرقت خديها لتقول إن الشبيح الآخر وضع يده على كتفها، وقال مخاطباً زميله الذي يقف مقابل وجهه: "اتركها كرمال سيدنا بشار، بس خليها تقول لرفقاتها بالجامعة يديرو بالهن، ولا يضلوا يرفعوا صوتهن بوجه أسيادهن.."، وتقول عائشة أنها نجت من بين أيديهم، لتهرب سريعاً إلى منزلها، الذي لايبعد عن الكلية سوى مئات الأمتار، ومن ثم اتصلت بأختها في دمشق وروت لها الحكاية، وطلبت من أهلها على الفور تأمين الطريق لها بأقصى سرعة لتعود إليهم. وتتابع عائشة حديثها: "كثير من صديقاتي في الجامعة اختطفن من قبل شبيحة الأسد، وآخرها زميلتنا في الكلية من مدينة إدلب، حيث سجنتم في المعتقل مدة أسبوع، ثم زناها بعد الإفراج عنها، وكانت لا تستطيع الكلام، حينها لم نستطع أن نعرف السبب، ولكنني الآن عرفت السبب الذي كنت

# اللجان الشعبية... لعبة النظام الخاسرة

أوكسجين | ندى الربيع

"الوطن هو الكرامة... سوريا هي الأم... وما نحن دون كرامة... أيتامٌ دون أم... عاشت سورية الأسد حرة قوية مقاومة".



السؤال عن التنظيم والتطوع: "الأمر لا يحتاج سوى صورة عن البطاقة الشخصية وثلاث صور شخصية، ومن ثم تستلم السلاح الفردي (الروسية) وتبدأ العمل".

**عمل سهل... ولكن!**

وعن طبيعة العمل يقول بسام: "نتجول بالأزقة والحارات لمنع وصول المسلحين الإرهابيين إلى الحي والسيطرة عليه". فعملهم هو التجول بالسلاح الكامل أمام عيون أهل المدينة الواقعة تحت سيطرة النظام، كما في بلدة بلودان ذات الأغلبية المسيحية والتي نزحت إليها عائلات الزبداني، إذ فرضت اللجان حظر التجول، ومنعت الناس من الدخول والخروج من البلدة، وضيقت الخناق على تحركاتهم، وساهمت بحملات المدهامات مع جيش النظام، كما أخذت تراقب الطرقات والسيارات وفرضت سيطرتها على البلدة من أجل التضييق أكثر على النازحين فيها، وذلك خوفاً من وصول كتائب الجيش الحر وتحريرها من الحواجز المحيطة بها و التي تقصف الزبداني ليل نهار. ويرى بعضهم أن هذا السلاح يحميهم بشكل فردي لعدم ثقتهم من حماية النظام لهم ويستخدمه للدفاع عن النفس وحماية ذويهم.

**نحو الحرب الأهلية:**

هذه اللجان عمقت الشخ الطائفي في سوريا، وهي أخطر الأساليب الخاطئة التي اتبعتها الأسرة الحاكمة في إدارة الأزمة. كي ندرك حجم المصيبة التي حصلت من وراء هذه اللجان لا بد من شرح آلية عملها ومن يقف وراءها. اللجان الشعبية في دمشق وريفها تضم بشكل رئيسي أبناء التجمعات العلوية، ربما باستثناء صحنايا وجرمانا حيث يقوم أهالي هذه المناطق (الدروز) بحماية أنفسهم ضمن تسمية اللجان الشعبية أيضاً، فهذه اللجان وبأغلبيتها الساحقة تتكون من شباب الطائفة العلوية وبعض المسيحيين وحتى بعض المسلمين، وتختلف نسب توزيعهم حسب المنطقة المتواجدين فيها.

**مغريات ودعوة للتسلح:**

في ظلّ ترددي الأوضاع المعيشية بات العمل في اللجان الشعبية مهنة براتب شهري حوالي ١٢-١٥ ألف ليرة سورية، وهو مبلغ جيد بالنسبة لشباب عاطل عن العمل. و تم ابتكار نظام حوافز ونهب يشبه نظام "الغنائم" التي تتبعه ميليشيات نظام الأسد، وكذلك البندقية التي يكتنيها والتي بإمكانه أن يبيعها في حال سقوط النظام. ولا ننسى القوة التي يتمتع بها حامل السلاح، إذ يصبح سلطان زمانه ومدعوم من الدولة بأن واحد. كل هذه المغريات المقدمة إلى الأقليات لا يمكن أن تُرفض إلا ما ندر وعقل. أما تمويل هذه العصابات فيتم عبر جمعية البستان لصاحبها "رامي مخلوف"، الذي تفرغ لأعمال الخير بعد بدء الأحداث في سوريا. فيما تقوم المخابرات الجوية بإصدار رخص السلاح والبطاقات الأمنية لهذه

هذا الشعار العظيم ليس لسوريا الوطن، هو لسوريا الأسد كما يقول عناصر اللجان الشعبية الحامية لرجال الأسد والذراع الأيمن للجيش، يصفون أنفسهم بالشبيحة افتخاراً بحبهم للأسد وإخلاصهم له حتى الموت، ويأتون في المرتبة الثانية بعد الشبيحة بالولاء للقائد الأعلى بشار. فكرة حزب البعث الراسخة في عقول الأقليات تأتي على الطلب، حيث أن فكر الحزب بشكل عام عقائدي متعدد، هذا ما كان يظهره للأقليات حتى يستطيع دمجهم في بوتقته. فاستغل النظام وجود جبهة النصر والكتائب الإسلامية ليأخذ الدعم الأكبر من الأقليات، وليخلق كيان جديد لحمايته هو "كيان اللجان الشعبية" أو كما يسميها النظام "جيش الدفاع الوطني"، وهي التي ظهرت لحمايته من بقية الشعب (الثائر عليه) بحجج طائفية كان أهمها أن المسلمين السنة إذا وصلوا للحكم قطعوا رؤوسكم وحرموكم من ممارسة شعائركم الدينية، وهجروكم خارج بلدكم، وأقنعتهم بأن النظام هو من يحمي حقوقهم.

**النشأة والظهور:**

اللجان الشعبية مجموعات شبابية مسلحة من فئات المجتمع الفقيرة والمتوسطة من الطوائف ذات الأقلية، حيث عمد النظام البعثي الإقصائي إلى زرع الخوف في قلوبهم وأفهمهم أن وجودهم وبقاءهم مرتبط بوجود النظام، وأن الجيش الحر وعناصر جبهة النصر سوف يقتلونهم ولن يبقى لهم مكان في سوريا الجديدة. هنا تمت عملية غسيل الدماغ كما يسميها البعض، ففي كل حارة واقعة تحت سيطرة النظام في سوريا تم تسليم السلاح لبعض الشباب عن طريق فرع المخابرات الجوية، والأمر لا يتطلب شيئاً كما يقول "بسام" أحد المنتسبين للجان الشعبية في المزنة /٨٦/ عند

## تحقيق

الأموال يحملون السلاح ويتطوعون في اللجان الشعبية، ولكن بشكل عام دوافع التسلح كثيرة قد تكون منها الحاجة للمال، ومنها الرغبة بالظهور بمظهر الشجاع المدافع عن مدينته والمجتمع الذي ينتمي له.

### المؤسسة الدينية ترزح تحت الضغوط:

يلعب رجال الدين دوراً محدوداً في ضبط هذا الموضوع، فيما نقلت بعض مصادر لم ترغب في الكشف عن هويتها تورط بعض الأشخاص منهم في عملية توزيع السلاح ونشره، الأمر الذي رافقه استهجان ورفض لمثل هذه الأفعال، ودعوات من الأهالي والمتقنين لرجال الدين بالالتزام بمهامهم الروحية وعدم الحض والتشجيع على الاقتتال، ففي بلدة بلودان يرفض كبار الطائفة المسيحية وعلى رأسهم الخوري التدخل هذا الموضوع رغم تورط كثيرين فيه، وأبدوا مساعٍ حثيثة في محاولة لإيقاف المتورطين عن هذا العمل والتراجع عنه بما يهتم مصلحة بلدهم، مدركين بأن هذه فتنة، وأن الدخول بها سيحول سوريا لنار هائجة لا تبقى ولا تذر، وتحرق ما تبقى من علاقات طيبة بين أطراف المجتمع السوري. مخاوف شعبية يتجاوز موضوع اللجان الشعبية المدن وينتقل إلى القرى، حيث أن قرية من القرى السورية تم توزيع ما يقارب ثلاثمائة بندقية روسية فيها، رغم أنها لم تتعرض لأي هجوم من قبل أي مسلحين طوال الفترة الماضية. وتأتي المخاوف من أن تبقى هذه الفئة في مسانبتها للنظام مما سيزيد من توتر الأوضاع ومن الصراع القائم، ويزج سورية في حرب طائفية وأهلية رغم محاولة الكثيرين الابتعاد عنها، إلا أن النظام الأسد يروج لها وأشعل نارها باستخدامه للجان الشعبية.

### سبب التخوف من اللجان الشعبية:

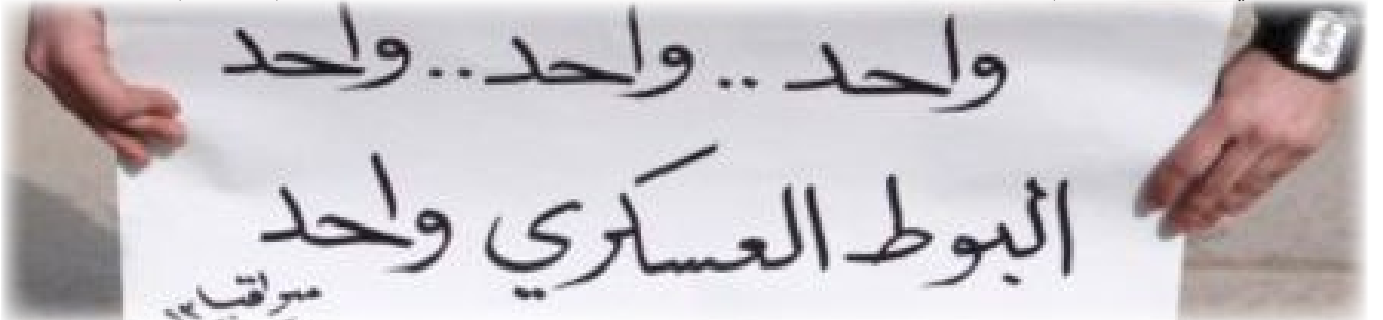
أفراد هذه اللجان فقدوا انتماءهم للشعب السوري بسبب أفعالهم من مdahمات للمنازل، وإعطاء المعلومات عن الناشطين. باختصار تتلخص أعمال عضو اللجان بـ مُخبر، مسلح، و قاطع طريق، وهي المهام ذاتها الموكلة للشبيحة لذلك يصبحون بلا أخلاق ولا ضمير. وبما أنهم يعرفون السكان وأهل المنطقة جيداً؛ فهم يشكلون خطراً على من حولهم لما يقدموه من تقارير عن أشخاص ويقومون بمراقبتهم وتسليمهم لقوات الأمن. يبقى أن نقول أن البعض يرى فيها ظاهرة ضرورية ولازمة لما يرون فيها من حماية لبلدهم من إرهاب منسوب إلى الشعب، فيما يجد فيها كثيرون آخرون خطراً يمكن أن يكون سبباً في تحول الصراع في سوريا لحرب أهلية وسبباً في الانقسام والانتقام.



اللجان ومراقبة وتنظيم عملها. الجيش الباسل والمخابرات والأمن يطبقون أيضاً تكتيك "دبر حالك" مع عناصرهم، وهكذا تتحول السرقة والنهب إلى محرّك وحافز للقتال، لأن الموضوع هو مسألة حياة أو موت ولا بد من مكافأة تشجيعية، وهي السرقة التي تتم غالباً بعد فرار الأهالي والمسلحين من المناطق "الثائرة" وعلى ثلاث مراحل، الأولى بعد السيطرة على هذه المناطق مباشرة حيث تقوم عناصر الحرس الجمهوري والأمن بتحميل العفش بسيارات الجيش الباسل، والثانية دخول عناصر الأمن الداخلي (الشرطة) واللجان الشعبية لسرقة "العظام" التي تركها الجيش والأمن، ثم المرحلة الثالثة والأخيرة عندما يأتي اللصوص "المستقلون" الذين قد لا يبقى لهم سوى الشبايك والسيراميك أو تمديدات الكهرباء، وهكذا تتم إعادة هذه البيوت المنهوبة إلى حالتها قبل الكسوة أو كما نقول بالعامية على "العضم"، ناهيك عن الخراب والدمار. طبعاً عمليات النهب هذه أوجدت أسواقاً وتجارة رائجة لتصريف هذه المسروقات للناس التي تعرف غالباً تعرف مصدر هذه البضاعة ومع ذلك تشتريها.

### دوافع التسلح:

يؤكد أحد السكان ممن كان على تواصل مع شابين من اللجان الشعبية أنهما شابان طيبان ولم يشهد منهما أي سوء، ولكنه يعتقد أنه قد "غرر بهما"، وأضاف بأنه يتم تعبئة هؤلاء الشباب من خلال تخويفهم من العصابات المسلحة والإرهابيين وإقناعهم أنها تستهدف الأهالي في المنطقة، الأمر الذي يسهل تسليحهم، ولا ننفي وجود شبان عاطلين طائشين يحملون السلاح بسبب عطالتهم، ولكن أيضاً هناك أشخاص جيدون. وفيما إذا كان الدافع المالي هو سبب رئيسي في عملية قبولهم، فإن هناك آخرون ممن أصحاب



## زبداني أف أم

قاموس أوكسجين  
المجتمع المدني

يشير مصطلح المجتمع المدني إلى كل أنواع الأنشطة التطوعية التي تنظمها الجماعة حول مصالح وقيم وأهداف مشتركة. وتشمل هذه الأنشطة المتنوعة الغاية التي ينخرط فيها المجتمع المدني تقديم الخدمات، أو دعم التعليم المستقل، أو التأثير على السياسات العامة كأن يجتمع مواطنون خارج دائرة العمل الحكومي لنشر المعلومات حول السياسات، أو ممارسة الضغوط بشأنها، أو تعزيزها (معاقة صانعي السياسات أو مكافأتهم).

يضم المجتمع المدني مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية التي لها وجود في الحياة العامة، وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استناداً إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية. كما يشير مصطلح منظمات المجتمع المدني إلى جمعيات ينشئها أشخاص تعمل لنصرة قضية مشتركة، وهي تشمل المنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية، وجماعات السكان الأصليين، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري. أما الميزة المشتركة التي تجمع بين منظمات المجتمع المدني كافة، على شدة تنوعها، فهي تتمثل باستقلالها عن الحكومة والقطاع الخاص أقله من حيث المبدأ. ولعل هذا الطابع الاستقلالي هو ما يسمح لهذه المنظمات بأن تعمل على الأرض وتضطلع بدور هام في أي نظام ديمقراطي.

- \* وزير دفاع سوريا الأسبق يصل متأخراً إلى اسطنبول بعد انشاقه.... والشعب السوري يهديه أغنية: "لما المركب بلش يغرق... خاف الباشا وبلش يقلق... قلك بكرة بصفي برا... لا بحصل نقش ولا طرة... خلينا ع شط الثورة... أمشي وأهتف للحق... وفجأة انشق"...!!
- \* فلاديمير بوتين يلغي صداقته على الفيس مع أوباما... مع تسريبات أنو عم يفكر يعمله بلوك... كلو من تحت راس أبو البيش يلي عم يسرح ويمرح ع الانستغرام...!!
- \* بعد أن واجهت سلاف فواخرجي أوباما بصدورها العاري... هاهن اليوم منبجكيات الأسد يعتصمن في جبل قاسيون بصدورهن الشامخة وسيقانهن العارية... "ومن قاسيون أطل يا وطني... فأرى السيقانا تعانق الألسا"...!!
- \* الأبيض الكيري يقول بأن النظام السوري يستطيع تفادي الضربة العسكرية إذا سلّم الأسلحة الكيماوية خلال أسبوع... أيوا... يعني كل القصة كرت أصفر و ضربة جزاء ويرجع أبو البيش على الملعب ويكمل قتل... لك تضرب هيك حكام...!!
- \* وزير التربية يقول بأن لا تأجيل في موعد المدارس... فسوريا بخير... والطباشير بخير... ليش ضل مدارس ومقاعد يا ابن الـ #&@!\*&#&...!! الله يلعن يلي ربط الكديش وتركك...!!
- \* أوباما لساتو متردد بخصوص الضربة العسكرية... مع تسريبات أنو أبو حسين عمل كذا صلاة استخارة وما كان يرسي على بر... ولبين ما ربنا يهديه... الشعب السوري عم ينتظر ويغني له: "تعا ولا تجي... واضروب علي... الكروز مش خطية... وعدني أنو رح تضرب وتعالا... ولا تجي..."
- \* لما رغيغ الخبز بيصير بعشر ليرات يشعر المواطن بأنه محظوظ بأنه سوري مع أنو أكل هو...!!
- \* بثينة شعبان تتفوق على عهرها حين تقول بأن الأطفال الذين قضاوا في مجزرة الغوطة الكيماوية قد نقلوا من قرى اللاذقية إلى دمشق لتسميمهم بالغاز...!! قال مترجمة قال... إي والله كتيير عليك تلمعي صرامي بالبرامكة تحت الجسر...!!
- \* بان كي مون بعد قلق طويل ومزمن يصرح اليوم بأن طاقم الأمم المتحدة سيواصل عمله الإنساني في سوريا... العين تطرئ هيك طاقم... مو ناقصو غير كرافة...!!
- \* المعلم يقول بأنه في حال الضربة على سوريا سيتم اتخاذ موقف آخر من الأزمة... موقف شو؟؟ يعني بدل موقف السومرية رح تتخذوا موقف كراجات باب مصلى مثلاً...!!
- \* مجلس العهر والتصفيق السوري يبعث برسالة إلى أعضاء الكونغرس الأمريكي ويؤوس صراميهم كي لا يصوتوا على قرار الضربة العسكرية... مو بإيدكم أنتو والمنبجكية بتعشقوا البوط والبسطار...!!
- \* شريف شحادة يتشرشح من جديد أمام الحرة غادة عويس... خفي عليه ياغادة ما كنت تتعودي عليه أنو شحاد وبلا شحاطة...!!
- \* الذهب يواصل ارتفاعه حيث بلغ سعر الغرام ٦٠٠٠ ليرة سورية، يعني يلي بدو يخطب أو يتجوز يأجلها شوي أو أحسن يشيل الفكرة من بالو... أو خليككم على الذهب الروسي أو البرازيلي... إي شو عليه... المهم أصفر وييلمع ويبخشخش... (:
- \* وزير الخارجية البريطاني يؤكد أن الائتلاف السوري هو الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري... هلاً هو إي ممثل باعتبار أنو ما صدق بشي... وفعلاً وحيد لأنو ما حدا من الشعب بدو ياه... ويالله مالنا غيرك يالله...



## مالك جندي... وطني أنا وأنا وطني

وقدم أعماله برفقة أوركسترا القاهرة السيمفوني. يُعرف مالك بأنه أول مؤلف موسيقي عربي يوزع أقدم تدوين موسيقي في العالم، والذي اكتُشف في مدينة أوغاريت على لوحات مسمارية تعود للقرن الرابع قبل الميلاد، حيث مزج المقامات الشرقية بطريقة أكاديمية مع النظرية الهارمونية للموسيقى الكلاسيكية، وعزفها على البيانو برفقة فرق موسيقية عالمية، فشكلت لوحة فنية رائعة، وعملاً موسيقياً فريداً أطلق عليه اسم "أصداء من أوغاريت". سنة ٢٠١١ نال جائزة حرية التعبير من مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية في لوس أنجلوس، تكريماً له عن مقطوعته "وطني أنا" وعن دوره في الربيع العربي ودعم الديمقراطية وحقوق الإنسان. أهدى جندي أغنيته المشهورة "وطني أنا" للشعب السوري الثائر ولكل من يناضل من أجل الحرية، وتسببت هذه الأغنية بالاعتداء على والديه في منزلهما بمدينة حمص من قبل عناصر الأمن. كما كرّس جندي مقطوعةً أسماها "سيمفونية القاشوش" تكريماً لإبراهيم القاشوش منشد الثورة السورية، صورها في فيديو أظهر وحشية الأمن السوري في تعامله مع الفنانين المعارضين. أمام التقدير العالمي والغربي بأسف جندي عندما يقول له الكثير من الطلاب العرب والأساتذة السوريين: "الله يخليك بدون كلمة ثورة وبلا" والله ما لنا غيرك ياالله"، ويستهنجن تخبط الائتلاف وترنحه في دهاليز السياسة والمصالح الشخصية بينما الشعب السوري يقتل ويذبح كل يوم: "أيها الائتلاف هذا ليس ائتلافي، والعالم بأسره لا يحب ثورة شعبي العظيم الذي يعشق وطني، لديكم ثورة سورية عظيمة وأنتم في مهزلة تاريخية وأزمة طائفية بكل معنى الكلمة، لا تسيروا في الظلمات، استيقظوا ثم اخرجوا و خففوا عن هذا الوطن المقهور المغتصب فهو منكم وإيكم وهو أنتم". "أنا إنسان حر وأستمتع بحريتي" هكذا يوصّف جندي نفسه، وهو الذي يؤمن بأن وطنه يتسع لكل آلامه وآماله... لأحانه وأحلامه... وكوابيسه وأخطائه ولكن بدون إجرام الأسد وإرهاب عصابته ورموزه. هو الذي يقول بأنه لا يملك إلا الموسيقى وثورة أطفال الكرامة والحرية: " تذكروا و استذكروا و تذكروا للتاريخ، سوريا تناجيكم... أين أطفالي و أين شهدائي؟!..."

### أوكسجين | هيلانة

#### "متى أراك حراً يا وطني..."

ليست كلمات بل نزيف دماء الشهداء الذين لم يجد جندي ما يحميهم به سوى الوطن...

مالك جندي كان له شرف تمثيل الثورة السورية، من خلال مشاركته في أعرق جامعة أميركية وهي جامعة هارفرد، وقف يومها أمام الحضور ليعترف لهم بأنهم جميعهم أذكي منه، ولكنه يفتخر بأن جامعة حلب هي أقدم وأعرق من جامعتهم، وطلب منهم أن يستذكروا إنسانيتهم معه في دقيقة صمت على شهداء سوريا الحبيبة. يقول: "كان لي الشرف الأكبر كفنان عربي ومسلم اعترف هذه الجامعة العريقة بعدالة القرآن الكريم، من خلال اختيار علمائها والكثير من أساتذتها وطلابها للآية رقم ١٣٥ من سورة النساء على مدخل جامعة الحمامة والقانون، لتكون خير مثال للعدالة والمساواة وحقوق الإنسان: "يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم". جندي مؤلف موسيقي وعازف بيانو سوري عالمي، بدأ بتلقي علوم الموسيقى منذ الرابعة من عمره، وقدم أول حفل بيانو على خشبة المسرح في عمر الثامنة. التحق بالمعهد العربي ثم بالمعهد العالي للموسيقى في دمشق، وتتلّمذ على يد البروفسور "بونين" من كونسرفتوار تشايكوفسكي، قدم أعماله برفقة العديد من الفرق السيمفونية العالمية على أهم المسارح في الشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة وسورية. حملته الموسيقى التي تعلمها في ألمانيا وسوريا لينال الجائزة الأولى في المسابقة الدولية للموسيقين الشباب عام ١٩٨٨ وهو لم يكمل بعد سنه القانونية، فأخذته بعيداً جداً ونقلته بمنحة دراسية لإتمام دراسته الموسيقية في معهد الفنون لولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية (حيث ما يزال يقيم حتى اليوم)، بعد سنتين من ذلك حصل على جائزة أفضل عازف بيانو من جامعة كوينز الأمريكية وتخرج منها بدرجة امتياز. تابع دراسة التأليف والتوزيع الموسيقي خلال فترة تحصيله لشهادة الماجستير في إدارة الأعمال وتخرّج بدرجة شرف. استضافته دار الأوبرا المصرية للمشاركة باحتفالية عيد ميلادها الحادي والعشرين

## حتى يغيروا ما بأنفسهم

إعداد راجي ديركي

"إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ  
حَتَّىٰ يَغْيُرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ"...

ما أوجنا إلى هذا المعنى في هذه الأيام الصعبة التي نعيش، ندعو طويلاً ونبتهل، ولكن لا أمل من تغيير الواقع قبل أن نغير في أنفسنا و في مجتمعنا الكثير، فالله تبارك وتعالى بكمال عدله وحكمته لا يغير ما بقوم من خير إلى شر ومن شر إلى خير حتى يغيروا ما بأنفسهم، فإذا كانوا في نعمة ورخاء وخير ثم بذلوا بالمعاصي؛ غيّر الله عليهم بالعقوبات والنكبات والشدائد، وقد يمهلمهم ويستدرجهم لعلمهم يرجعون، وإذا كانوا في سوء وبلاء ثم تابوا واستقاموا على طاعة الله؛ أخرجهم الله من الحالة السيئة إلى الحالة الحسنة، وبَدَل تفرقهم إلى اجتماع ووثام. في الآية القرآنية دعوة أيضاً للإيجابية ونبد للسلبية المنتشرة في مجتمعنا في كل مكان، ندعي التدين ولا نتمثل أخلاق الإسلام، نصلي ونصوم ثم نتفاخر بخرق القوانين وتلاعب

على الآخرين ونسرق جهدهم وتعبهم. مشاكل كثيرة وانهبنا أخلاقي وقيمي، وأجيال يائسة فقدت الثقة في مجتمع تفشت فيه الأمراض الاجتماعية من إحباط ويأس وقلق وسلبية. الأمثلة كثيرة نراها كل يوم، في طوابير الانتظار يأتي أحدهم بلا مبالاة ليأخذ مكانك، والآخر يرمي الأوساخ في الشارع بحجة أنه ليس نظيفاً أساساً، في حين وللأسف يبقى الغش والكذب دائماً سيد الموقف. من أين سيأتي النصر وكل واحد منا لا يريد أن يأخذ الخطوة ويبادر بالإصلاح، معتقداً أن التغيير لن يأتي به هو، وكيف سيغير الله واقع أمة متفرقة متشرذمة لا تتفق على كلمة، طالما أن المعنى القرآني في هذه الآية لا يرمز فقط إلى الفرد بل إلى المجتمع بأكمله، وهذا يعني أنه لا بد لجميع من الشعور بالمسؤولية وعدم السكوت عن الخطأ. الإيجابية تتطلب الجرأة والشجاعة وأن نعترف بأخطائنا من أجل أن نعثر على الحلول. التغيير لا يكون

بالتمني ع الله فقط، بل يكون بتوحيد مشاعرنا التي نعملها على أساس إسلامنا ووحدتنا بحيث لانترك لأي مشاعر أخرى مجالاً للتأثير فيها. يجب أن نملك الإرادة على مواجهة الظلم والظالم أياً كان، وقد كان لنا عبرة من رجال الأسد الظالمين الذين أعناهم سنين طويلة على ظلمهم بالطاعة العمياء والصمت والرشوة وغيرها فكننا نحن أول ضحايا ظلمهم، يقول صلى الله عليه وسلم: "من أعان ظالماً سَاطَه الله عليه". نحتاج للصدق مع الله وأن نبدأ التغيير من أنفسنا، قد يتأخر

النصر لأسباب كثيرة جداً، ولكنه آتٍ بإذن الله تعالى في نهاية المطاف، مهما رصد الباطل وأهله من قوى الحديد والنار. مؤسف أن ننظر بعين الإعجاب والدهشة للغرب ونسعى وراء تقليدهم في كل أمورهم ونحن الذين ذكرنا القرآن بـ: "كنتم خير أمة أخرجت للناس"، دعونا إذاً نتغلب على مخاوفنا وترددنا ونعمل جميعنا من أجل أن نغير ما بأنفسنا كي يغير الله ما ألم بنا من سوء الحال، ولنعود بحق خير أمة أخرجت للناس...

## الحلقة الأخيرة

أوكسجين ميرنا

الضربة قادمة لا محالة، فبشار الذي تمسك بالعرش على حساب أرضه وشعبه؛ انتهى دوره بالنسبة إليهم في تدمير سوريا، وتدمير حياة السوريين وضرب علاقتهم ببعضهم البعض كي تنام الجارة إسرائيل قريرة العين هانئة. يريدون نزع العصا من يده لتبدأ دورة جديدة بأطراف ووسائل جديدة، والشعب السوري يحتاج لعشرات

السنين لترميم الإنسان في داخله وإعادة بناء الوطن. الضربة ستكون بظاهاها تاديبية، ولكنها في الحقيقة هي لتدمير ما تبقى من الترسانة العسكرية السورية التي لم يستخدمها بشار حتى الآن ضد شعبه، طبعاً ولن تكون لعيون السوريين ولدواعي "إنسانية بحتة" كما يدعون، بل هي عبارة عن عدة رسائل وأولها لإيران كي تعرف حدودها وتستوعب وتصغي جيداً لصوت الصواريخ وهي تسقط على حليفها في الشام، كما يقول المثل: "الحكي إلك يا كنة اسمعي يا جارة". ورسالة إلى إسرائيل

أننا إلى جانبك ونحميك. وأخيراً رسالة لكسر روسيا التي ارتفع صوتها مؤخراً على حساب الدم السوري. أما السوريين فهم عنصر صغير في هذه اللعبة اللانسانية ولا أحد يأبه بهم. كان خياراً صعباً على السوريين حيث أنهم يريدون إيقاف آلة القتل بأية وسيلة كانت، فموقفهم كموقف الأم التي ترى ولدها ينازع أمام عينيها وما من حل إلا بنزع الخلايا السرطانية بعملية جراحية مع أنها لا تثق بطبيبه، إلا أنها تبقى مضطرة في ذلك، فهي تريد إنقاذ ولدها مهما كان الثمن.

## عن ماذا أحدثك يا صديقتي...

### 2 أوكسجين | وسيم الحفار

في كل مرة أجمع أفكارني لأكتب موضوعاً أرى الكلام ناقصاً بلا معنى، أسأل نفسي ماذا أُغَيِّرُ أو ماذا أضيف... في كل مرة كنتُ أمسحُ سطوراً و سطوراً، و أُعيد، الكتابة بدموعٍ جديدة و بوجعٍ جديد، بذاكرة فائضة بالقهر... تخونني الكلمات و أرى الحروف تتساقط عاجزة عن تكوين جمل مفيدة مرتبة، و لماذا تكون مرتبة و الشارع السوري في فوضى... فوضى الأحلام و الأمنيات، العقول و القلوب الميتة المتحجرة، و فوضى الدماء و الحقد. عن أي جمل مفيدة أتحدث، و أم نزار قُنتت، و معولا احتلت، و الغوطة تختنق و ما عادت أشجارها قادرة على زخ الأوكسجين... عن ماذا أتحدث وقد ملمتُ أشياءي ورحلت و خنتُ العهد، عهدي بساحات الحرية، عهدي بالبقاء و النضال، و الموت بشهادة مرفوع الرأس... عن ماذا أكتبُ و أنتِ هناك صديقتي الحدث، و الموت يصادقُ صباحاتك و مواعدُ إفطارك و غدائك و عشائك... تخفين على صوتِ الرصاص، و تصحين على أمل البقاء... و أحلامك باتت مختصرة بمنزلٍ مدمر، مدينة كانت الأجل فأمست اليوم رُكام... عن ماذا أحدثك و نحنُ الآن في زمن ليس للإنسان فيه أي قيمة أو أهمية... سأخبرك عن مشاريعهم في تدمير هيكله الشعب السوري... الشعب الثائر الذي أدهش العالم بفكره و ثباته و إصراره و إيمانه. من غير المقبول وجود شعب حر بفكر مستنير في الشرق الأوسط فكان الأسد الوسيلة، هذا هو الغرب يحاربون الإرهاب و هم نواته، كما فعلوا الآن بسوريتنا... الأسد ورقة من أوراق الدول العظمى في تدمير سوريا، و إن صح القول تدمير الإنسان السوري الحر... قتل العقول النقية، وهكذا كانت سياسة الأسد منذ شهور الثورة الأولى، اغتيال أصحاب



ليس معارضة الفنادق و الائتلاف، لتجنب أضعاف مضاعفة مما ذكرت. مستقبل سوريا بدون حل سياسي مشترك؛ لن يكون هناك سوريا أبداً، ستصبح كأي منطقة مدمرة بالكامل، و سنبصح شعباً بملايين الشهداء، و سيعمّ الجهل و الدمار و الخراب أكثر و أكثر، و مشروع تدمير الشعب السوري و تفريقه و قتل الإنسان الذي بداخله؛ هدفه أيضاً تدمير سوريا بعد سقوط الأسد لأي سبب كان.

عن ماذا أحدثك... عن خيانة عرب... أم عن تخاذل العالم و الشعوب...؟، عن صمت السماء... أم عن شياطين الأرض...؟، عن الحرية... الدولة المدنية... أم عن سوريا المدمرة بكل شيء فيها حجر كان أم بشر...؟!

نحن بحاجة ماسة لمعجزة سماوية، للقدرة الإلهية، كما نحتاج لضربة قاسية لنصحو صحة اليقين.

لعنة الياسمين ستفتك بنا... "ياالله مالنا غيرك ياالله" أصدق ما قلناه لكن لم نفعل به... أكثرنا من الأحاديث و الأقوال و الشعارات... فهجرنا الفعل والعمل و اكتفينا بالبكاء...!، أهلاً بكم في سوريا...

العقول من أطباء و إعلاميين و شعراء و مصورين و كتّاب، و حمص أكبر مقبرة لتلكم العقول، و أخذت الحصاة الأكبر من الدمار و القصف اليومي و الحصار فكانت بحق عاصمة الثورة... و ما نفع الألقاب يا حمص و جرحك يطال السماء. عن ماذا أحدثك يا صديقتي و نحن نُقتل بالمرات على عدد ثواني الساعات... معتقلونا بالآلاف و شهداؤنا و المفقودون... و آلاف الدموع و الدعوات لتشفي قلب أمٍ لشهيد، و لا تطعم مسكين ولا تسعد حزين. عن ماذا أتكلم و التنظيمات الإرهابية و الجماعات التكفيرية دخلت في معظم كتائب الجيش الحر، و ممارساتها على الأرض أشد قسوة و عنف من ممارسات النظام، تحكم و تقتل و تعذب و تعتقل باسم الدين! عن ماذا أحدثك و لغة العقل والمنطق تقتضي اليوم ربما بوضع أيدينا بيد النظام، لتجنب المأساة الكبرى والحفاظ على ما تبقى من سوريا، لحقن الدماء بعيداً عن العواطف وعن المشاعر، و لتتكلم لغة العقل والمنطق قليلاً، من خوفاً على سوريا أصبحت الآن أطالب بحل سياسي بين النظام و المعارضة، معارضة جديدة من تنظيم الشباب و

# التنور وطقوس الزمن

## أوكسجين | عناية آرام



لحياتنا دائماً خيط رفيع وإه يفصل ما بين الأسود والأبيض، نستطيع أن نقطعه بسهولة لنعبر من الحاضر إلى الماضي بحيثياته ورواه. ثمّة وميض لذاكرة زبدانيّة تعيش بدواخلنا، تحظى بمخزون واسع يمتلئ بعادات الناس، تقاليدهم، طرق معيشتهم، ومن ثمّ نظرتهم إلى الحياة. يحصل ذلك مع استمرارية الكدّ والتعب، والعمل المضمّن لهذا الكائن الرائع الذي يُسمى فلاحاً وفلاحة. يتوقف تواتر الزمن برهة، ويخترقنا كما الحصار الخانق اليوم. الزبداني في قبضة الحصار القاتل منذ أكثر من عام، يستمر ليपाल بلودان - ذات الغالبية

المحيطة بوادي بردى العريق. في البداية كان التنور موجوداً داخل كل بيت (٣) زبداني، إلى أن اقتصر في الفترة الماضية على الحارات، لكنه لم يختفِ أبداً بل بقي موجوداً، حيث النساء الزبدانيات يقمن بعملية الخبز التنوريّ قبيل الثورة وبعدها على إثر توقف الأفران عن العمل. يُبنى التنور من الحجر الصخري المقاوم للحرارة ويُطَيّن بالتراب الناري، ويتم إحماؤه بأغصان الأشجار. يحتاج خبز كيس الطحين (٥٠) كغ إلى تحمية التنور مرتين إلى ثلاث مرات. أما النسوة فيجتمعن على التنور للمساعدة في عملية الرّق، وقد تأتي إحداهن بالفطور إليهن، حيث يتساعدن بعمل الفُراني (٤) والطلّامي (٥). كانت الأسرة الريفية الزبدانيّة تتكوّن من أفراد كثر، فتلجأ الأم إلى عملية العجن والخبز مرتين في الأسبوع. واليوم تعود المرأة إلى سابق عملها نتيجة الحصار مع انقطاع الكهرباء، ومنع قوّات النظام الأسدّي إدخال الطحين إلى مناطق النازحين. يبلغ ثمن كيلو الطحين الواحد المفقود ٢٠٠ ل.س، مع فقدان الخميرة والسكر والملح من المحال التجارية. مع قانون منع التجوّل الذي تفرضه قوّات النظام حالياً، إذ يزيد من معاناة المواطنين الذين يضطرون للمكوث في منازلهم والبقاء دون عمل. أعداد كبيرة من الأسر تستأجر البيوت وتدفع لقاء ذلك مبلغاً كبيراً من المال، وفي غياب العمل والرزق؛ تضاف قائمة أخرى لسيل المعاناة والعوز والضحك الذي يعيشه الجميع ولا ينقطع أو يجف.

هوامش: ١- توابيت: مفردة تابوت، وهو مكان لحفظ المؤنة داخل البيت، يشبه المدخنة، يوضع القمح في أعلاه، وله ثقب في أسفله يخرج منه القمح. ٢- الرّميتا: كلمة باللّجهة الزبدانيّة المحكية لم تعد متداولة اليوم، وتعني الريح الشديدة في الشتاء الباردة. ٣- بيت: يطلق مفردة البيت على المنزل في الزبداني، ويتألف من غرفة كبيرة وأخرى صغيرة مع تنور وحظيرة للمواشي والدواب في الحوش وهي أرض الديار. ٤- الفراني: مفردها فرنيّة وتكون على شكل رغيف سميك مزينّ بحبات البركة والسّمسم. ٥- الطلامي: مفردها طلميّة وهي نفس الفرنيّة ولكن أقل سماكة وبدون سّمسم وحبّة البركة.



# خربة غزالة

## أوكسجين إبتول الزبداني

هي ناحية تقع في الجهة الشمالية الشرقية من محافظة درعا، على بعد حوالي ٢٠ كم من مركز المحافظة وحوالي ٩٠ كم عن العاصمة دمشق. يبلغ عدد سكانها ٢٧,٠٠٠ نسمة. كانت في الماضي أيام الدولة العثمانية مركز منطقة حوران لتسويق الحبوب نظراً لوجود مركز محطة قطار الحجاز فيها. تشتهر بالزراعة وخصوصاً القمح والحبوب والخضراوات والأشجار المثمرة كالزيتون والكرمة. يوجد فيها الكثير من الآثار الرومانية المهمة المنتشرة في المنطقة، والكثير من البيوت الأثرية مثل دار الشيوخ ودار العمور القديمة حيث توجد فيها عدد من النقوش والقناطر الرومانية القديمة وغير ذلك. تمتاز الناحية بالتنظيم الجيد والذي يعود إلى فترة الانتداب الفرنسي على سوريا. وتتمتع بتوفر كامل الخدمات فيها، من خدمات صحية وتعليمية ومواصلات واتصالات ومرافق عامة ومنشآت تجارية وصناعية. يتبع لها من الناحية الإدارية قرى الغارية الغربية، والغارية الشرقية، والكتيبة. يمر من أراضي الناحية وادي الذهب الذي يمر ببلدة الغارية الشرقية، ويتغذى هذا الوادي بالمياه من سفوح جبل العرب ويقع في الجهة الجنوبية من أراضي الناحية، وهناك واد آخر هو وادي الدجاج ويمر في الجهة الشمالية من أراضي البلدة. بدأت الثورة فيها كما كل مدن حوران النائرة مطالبة بإسقاط النظام، وخرجت تلبية نداء الفزعة لدرعا، فكان أول خروج بتاريخ ٢٠١١/٣/٢٥. لم تستطع الصمود لأكثر



من عام بحراكها السلمي نظراً لما يحيط بها من تكتلات عسكرية مما أدى إلى تدفق التعزيزات إليها، وبالتالي فرض السيطرة عليها بشكل كامل، إذ قامت قوات الأسد باقتحام المدينة عدة مرات، وكان في كل يوم يسقط العديد من الشهداء. تشكلت مجموعات من ثوار المدينة، حملوا السلاح للدفاع عنها، وانضموا لتنظيمات الجيش الحر، وأصبحت ألية وكثائب بأعداد كبيرة استطاعت تحرير خربة غزالة.

لكن بسبب أهميتها الاستراتيجية ووجودها على الطريق الواصل بين دمشق والحدود الأردنية؛ تعتبر في غاية الأهمية من الناحية العسكرية لكل من جيش النظام والجيش السوري الحر على حد سواء، فمن يمسك بزمام الأمور فيها يتمكن من فرض الكثير من الأوراق العسكرية. لهذا السبب بالتحديد عمل الثوار طوال أشهر الثورة السورية من أجل السيطرة على "خربة غزالة" عبر تفجير الجسر الواصل الذي يمر من فوقها، وبالتالي إجبار تحويل الطريق إلى داخل هذه القرية التي سيطروا عليها بالكامل. ولكن جيش النظام الذي شعر بخطورة الموقف، وأن الأمور تتجه إلى سقوط مدينة درعا بالكامل في أيدي الثوار؛ وجّه حملة عسكرية كبيرة لاستعادة السيطرة على "خربة غزالة"، حيث دخلت قوات النظام

وكتائب الجيش الحر في معركة سميت بمعركة "جسر حوران"، استمرت حوالي ثلاثة أشهر تقريباً لم يستطع خلالها جيش النظام السوري الدخول متراً واحداً ضمن أراضي هذه القرية. إلا أن نفاذ الذخيرة وعدم تقديم الدعم والمساندة اضطر الثوار للانسحاب، وسبق هذا الانسحاب نزوح للمدنيين من القرية خوفاً من تعرضهم لمجزرة، كما باقي المناطق التي تقع في أيدي جيش النظام. الجدير بالذكر أن خربة غزالة تعرضت بعد سقوطها بيد النظام السوري لحرق وتدمير وسرقة منازلها، ولولا نزوح السكان بأكملهم من القرية لكانت حصلت مجزرة مروعة بحقهم. وما زالت المعارك بين كرت وفر في محاولات لتحريرها حيث ينجز الثوار يوماً تقيماً في طريق تحريرها. من أهم الأسماء التي برزت في الحراك الثوري الناشط الإعلامي خليل إبراهيم العابد، الحاج علي ابن ١٩ ربيعاً ناشط الحراك السلمي الذي قاد أول مظاهرات الخربة ومؤسس التنسيقية فيها، حيث نقل معاناة أهله تحت القصف والدمار ومعارك الجيش الحر وتحرير درعا، وارتقى شهيداً أثناء تغطيته الإعلامية للمدينة بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٥ برصاص قناص لينضم لأكثر من ٩٥ شهيداً على تراب المدينة في سبيل الله والوطن والحريّة.

# أتى أيلول

بقلم مغتربة

و أحلامٌ قد احترقت على حيطان منزله  
و عاشت ألف أمانة على خيطان خيمته  
يطرزها منذ عامين... يرقع جرحه بخيبته  
كأنني في نجوم الليل أرسمُ دونما دفتر...!  
و قد حرقوا أوراقِي كحجارة ذلك البيدر  
و كرةٌ قد لعبت بها مع أطفال حارتنا  
و أذكرها؛ وردتك التي تزه على شرفات منزلنا  
المدقر...

أتى أيلول و كنت قد وعدتني بأن نعود...  
و أن أعمدة الخيمة ستتكرر مع القيود...  
و ستشرق شمس الصمود...  
و لكن... لا زلنا هنا نستقبل مجدداً أيلول  
فأرجوك أسدلي ستار خيمتنا و أخفيها في  
الرمال...  
واربها هي ونحن خلف التلال...  
و أطفئي نور شمعتنا... حتى لا يلقاها البرد و  
يلقانا...

خبثيني يا أمي من أيلول فلا أريد لقياه  
خبثيني من مصير مجهول  
و ارو لي حكاية طفل قتل الوحش...  
حكاية حق زهق الباطل...  
و مأساة ظلم قد يطول...  
حكاية ليل حالك لا يد له من أن يزول...  
ارو لي يا أمي حتى أنام... و توقظني شمس  
بلادي... و ترحل الألام  
كما يرحل أيلول...



أتى أيلول يا أمي، يحمل لي هداياه  
و أنا طفل في العاشرة... صرت أعلم معناه  
صرت أعلم جيداً... معنى الفصول  
أتى أيلول يا أمي...  
و نحن في المخيم  
نستقبله ببرده... بحزنه... وشحوبه...  
بوحوّل سيخرقنا بها... برعوده

أتى أيلول يا أماه... فهل جهزت لي الحقيبة ككل  
عام...  
هل ستصحبيني إلى مدرستي في الشام...  
إلى متى سنظل نعص على الألام؟ إلى متى يا  
أمي؟  
وقد مضى عامان...  
و نحن في هذه الخيمة الممزقة...  
أسألك دوماً... أين رفاقي فلا تجيبين...  
متى نعود؟ ومن حزن عيني دائماً تتهربين...  
وأسألك أين أبي؟  
و بدمع العين تقولين:  
لقد زرعت شجرة زيتون في مدينتنا البعيدة  
و أصبحنا لاجئين...

أتى أيلول يا أماه... فهل سيخرقنا بأحزانه كذاك  
العام؟  
هل اشتريت لي مظلة... وللمدرسة... علبة ألوان؟  
هل أصلحت معطفي الممزق لألبسه عندما تمطر  
الخيمة في المساء...  
فلكل الناس سماءً تمطر... وولي ألف و ألف سماء...  
تلقني بالبرد تخسلني... بدمع الشتاء  
ومنها عيناك يا أمي  
حين تعانقيني في أيلول... وتجهشين بالبكاء  
و أرتجف بين يديك الدافئتين... كعصفور مكسور  
الجنح  
مرمي في العراء...

أتى أيلول يا أمي... وأحزاني تعشعش في دمشق  
و أنا الطفل الذي هاجر... و لا زالت بخاطره... تعيش  
دمشق  
و حلم العودة لا أكثر  
وتحيا في دموع العين ذكريات من سكر...

## الغازات السامة ٤

## إرشادات عامة:

في حال التعرض للغاز السام والخردل:

- لا تلمس المصاب بشكل مباشر، بل ارتدِ قفازات واقية حتى لا تنتقل المادة السامة إليك.
- لا تجرِ عملية الإنعاش القلبي الرئوي مباشرة من الفم إلى الفم، إذ قد تكون شفاه ووجه المصاب ملوثة بغاز الخردل.
- أبعد المصاب من مكان التلوث، مثل مكان الهجوم الكيماوي وانزع ملبسه التي ستكون قد تلوثت بالغاز.
- اعمل على دعم وظائف جسمه الحيوية وهي التنفس والقلب والدورة الدموية.
- لا يوجد مضاد للتسمم بغاز الخردل.

## تطهير العين:

اغسل العينين بكمية كثيرة من الماء أو محلول ملحي (saline) لمدة ١٥ دقيقة على الأقل. بما أن كبريت الخردل يذوب في الدهون، بإمكانك استخدام شامبو الرضع المخفف لغسل العين. تطهير الجلد: لا تغسل المصاب لأن ذلك قد يؤدي لنشر المادة السامة إلى باقي أجزاء الجسم وإلى جسمك أنت أيضاً، و عوضاً عن ذلك استعمل مسحوقاً لامتصاص الخردل مثل "Fuller's earth" وبودرة التالك أو الطحين، أما إذا كان ذلك صعباً فاغسل المنطقة المتأثرة بحذر باستعمال الماء مع صابون متعادل (ناعم وغير مخرش للجلد).

## تطهير المعدة:

- أعطِ المصاب حليباً أو ماء.
- لا تجعل المصاب يتقيأ.
- يجب إجراء غسيل للمعدة عند الطبيب باستعمال بيكربونات الصوديوم، مع ضرورة حماية المجاري التنفسية.



## الفلك مع أوكسجين

## برج أوباما:

باعتبار أنك مصرّ ما تضرب حتى تتأكد... بتنصحك الأبراج بتشكيل لجنة من المؤكدين للتأكد من التأكيدات كرمال تتأكد وتعيد التأكد من التأكيدات التي تم تأكيدها سابقاً...!!

## برج العسكور:

عقبال ما ربك يكرمك "بالشهادة" وشوفك ملفوف بالعلم السوري... (:

## برج حاجز بلودان:

يحرق حريشكم ما أذكم وأنتو حاطين الخوذ و متخبين ورا الساتر الترابي مثل الفيران يوم يلي كانوا الشباب عم يضربوا ع الشرقي... بشرفي كان بس بدكم صورة...!!

## برج بشار:

يعني أنت يا أما مرضي كتير لأملك أنيسة... يا أما بتعامل مع الجن وعامل حجاب للمجتمع الدولي... لك إي حتى أبو حسين مانو مسترجي يلعب معك...!!

## برج المعارضة الخارجية:

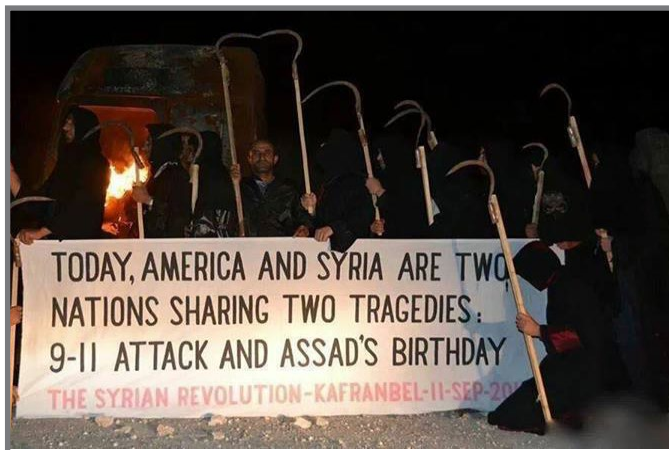
شو شباب... بأي بلد أوروبي ناويين تقضوا السنة الثالثة من الثورة...؟ نحنا هون رح نقضيها تحت رحمة ربكم...

## برج اللجان الشعبية:

حواجز وحظر تجول وحقارة كتير... ديروا بالكم حسابكم كبر ورح تدفعوا الفاتورة غالية يا "أوادم"...



هاد أبو البيشة طلع كتبه حباب...  
أول ما قلناو سلم الكيماوي قال إي...  
ويارب السخرة...!!



لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكننا مراسلتنا عبر  
info@syriaoxygen.com



www.fb.com/oxygen.zabadani.syria

www.syriaoxygen.com